من عاين بعين بصيرته تناهي الامور في بداياتها نال خيرها
ونجا من شرها ومن لم ير العواقب غلب عليه الحس فعاد عليه بالالم
ما طلب منه السلامه وبالنصب ما رجا منه الراحة وبيان هذا في
المستقبل تبيين بذكر الماضي وهو انك لا تخلوا ان يكون عصيت
الله في عمرك او اطعته فاين لذة معصيتك واين تعب طاعتك
هيهات رحل كل بما فيه فليت الذنوب اذا تخلت خلت وازيدك
هذا بيانا مثل ساعة الموت الساعة وانظر الى مرارة الحسرات على
التفريط ولا اقول كيف تغلب حلاوة اللذات لان حلاوة اللذات استحالت حنظلا
فبقيت مرارة الاسى بلا مقاوم أتراك ما علمت ان الامر بعواقبه فراقب العواقب
تسلم ولا تمل مع هوى الحس فتندم **فصل** من تفكر في عواقب الدنيا اخذ الحذر ومن
ايقن بطول الطريق تاهب للسفر ما اعجب امرك يا من يوقن بالامر ثم ينساه
ويتحقق ضرر حال ثم يغشاه وتخشا الناس والله احق ان تخشاه تغلبك نفسك
على ما تظن ولا تغلبها على ما تستيقن أعجب العجايب سرورك بغرورك وسهوك
في لهوك عما قد خبي لك تغتر بصحتك وتنسى دنو السقم وتفرح بعافيتك غافلا عن
قرب الالم لقد اراك مصرع غيرك مصرعك وابدا مضجع سواك قبل الممات مضجعك
وقد شغلك نيل لذاتك عن ذكر خراب ذاتك ،،
كانك لم تسمع باخبار من مضى ،، ولم تر في الباقين ما يصنع الدهر

تخشاه

فان كنت

٢

فان كنت لا تدري فتلك ديارهم ،، محاها مجال الريح بعدك والقطر ،،
كم رايت صاحب منزل ما نزل لحده حتى نزل وكم شاهدت والي قصر وليه
عدوه لما عزل فيا من هو في كل لحظة ،، الى هذا يسري وفعل فعل من لا يفهم ولا يدري
شعر وكيف تنام العين وهي قريرة ،، ولم تدر في اي المحلين تنزل ،،
فصل من قارب الفتنة بعدت عنه السلامه ومن ادعى الصبر وكل
الى نفسه ورب نظرة لم تناظر واحق الاشيا بالضبط والقهر اللسان والعين فاياك
اياك ان تغتر بعزمك على ترك الهوى مع مقاربة الفتنه فان للهوى مكايد وكم
من شجاع في صف الحرب اغتيل فاتاه ما لم يحتسب ممن يانف من النظر ،،
اليه واذكر حمزة مع وحشي ،، شعرا فتبصر ولا تشم كل برق ،، رب برق فيه صواعق حين ،،
واغضض الطرف تسترح من غرام ،، تكتسي فيه ثوب ذل وشين ،،
فبلاء الفتى موافقة النفس ،، وبدو الهوى طموح العين ،،
فصل اعظم المعاقبة ان لا يحس المعاقب بالعقوبه واشد من ذلك تقع السرور
بما هو عقوبة كالفرح بالمال الحرام والتمكن من الذنوب ومن هذه حاله
لا يفوز بطاعه واني تدبرت احوال اكثر العلما والمتزهدين فرايتهم
في عقوبات لا يحسون بها ومعظمها من قبل طلبهم للرياسه فالعالم منهم
يغضب ان رد عليه خطاؤه والواعظ متصنع بوعظه والمتزهد منافق او
مراي فاول عقوباتهم اعراضهم عن الحق شغلا بالخلق ومن خفي عقوباتهم سلب

أعظم

نسخه: نوقع السرور بما هو عقوبه

Copyright © King Saud University